الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: دراسة تحليلية مقارنة بين الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية

رقاص سارة
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - الجزائر / الجزائر
crstdla.reggas@gmail.com

تاريخ التسلم: 2019/11/21 تاريخ القبول: 2020/07/21

الملخص:

نسعى من خلال هذه الدّراسة إلى تحليل الأخطاء اللّغويّة(الإملائيّة، والتّركيبيّة والصّرفيّة) عند عيّنة من تلاميذ السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ انطلاقا من إنتاجاتهم في التّعبير الكتابيّ، قصد استخراج الأخطاء وتصنيفها.

ترتكز هذه الدّراسة على مقارنة الأخطاء اللّغويّة المرتكبة من قبل التلاميذ النّاطقين بالعربيّة، وأولئك النّاطقين بالقبائليّة. وقد تمّت عمليّة استخراج الأخطاء وتصنيفها تبعا للخطوات التالية: مرحلة جمع العيّنات اللّغويّة(من خلال أوراق التّعبير الكتابيّ)، مرحلة تحديد الأخطاء ووصفها، مرحلة تفسير الأخطاء.

وتوصلنا في هذه الدراسة إلى أن الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا، تمثلت في الأخطاء الإملائية والأخطاء التركيبية ثم الأخطاء الصرفية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأخطاء اللغوية بين الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.

الكلمات المفاتيح : التعبير الكتابي - الأخطاء اللغوية - السنة الخامسة - العربية - القبائلية.

Linguisticerrors in written production for students in the fifthyear of primaryschool : an analyticalstudy in comparisonbetweenarabic- speakers and kabyl- speakers.

Abstract:

The purpose of this study is to analyze linguistic errors (spelling, syntax and morphology) in written production ofArabic-speakersandKabyl- speakers students in fifth year primary. In order to extract and classify these errors, throw three steps: collecting language samples (using written expression tests), identifying and describing the errors, and interpreting these errors.

The results obtained show that the most frequent errors made by students, are spelling and syntax errors, and in the last position morphological errors.

The statistical data also show that there is no statistical significance between the results of Arabic-speakers andKabyl- speakers students.

Keywords: writtenproduction - linguistic error - fifth-yearstudents - Arabic - kabyl.

مقدمة:

تعد اللغة وسيلة من وسائل الاتصال التي يستخدمها الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره شفهيا أو كتابيا، إذ تكتسي اللغة المكتوبة أهمية بالغة في عملية تعلم الفرد، فهي تشكل أداة من أدوات اكتساب المعرفة، وتبادل الخبرات بين الأفراد. ولكي يتعلم الفرد الكتابة ويستخدمها استخداما صحيحا يجب أن تتوافر لديه مجموعة من القدرات. فهي عملية معقدة تتطلب تداخل جملة من العمليات المعرفية أهمها التفكير في النص المراد كتابته وبلورة الأفكار في شكل جمل مكتوبة، بصورة واضحة ومترابطة، مما يحقق التسلسل والانسجام في النص المكتوب، فالتعبير عن فكرة معينة كتابيا لا يتحقق بمجرد نسخ جملة من الحروف مع بعضها، وإنما يتطلب معرفة بأهم القواعد اللغوية اللازمة: الإملائية منها والتركيبية والصرفية ولكل مستوى من هذه المستويات اللغوية دور في الوصول إلى إتقان عملية الإنتاج الكتابي، للوصول الى كتابة نص متناسق ومنسجم خال من الأخطاء.

يعد التعبير الكتابي الغاية المنشودة من تعليم مهارات اللغة العربية للتلاميذ، فكل ما يدرسونه من المهارات وأنماط النشاط إنما هي وسائل تخدم غاية إتقان التعبير، حتى يصبح المتعلم قادرا على الإيضاح عما يخالجه من أفكار وحتى يستطيع التعبيرعن موضوع معين، مستخدما لغة سليمة تراعي قواعد اللغة الإملائية، والتركيبية، والصرفية. (انظر،خصاونة، 2008، ص34).

وسنتناول في هذه الورقة البحثية موضوع الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي، إذ أضحت مشكلة شائعة عند معظم التلاميذ في المدارس الجزائرية، هذا فعلا ما لاحظناه مجسدا في الإنتاجات الكتابية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، خلال قيامنا بالبحث الميداني في إطار رسالة الدكتوراه حول موضوع التعبير الكتابي. وقد بينت ذلك نتائج العديد من الدراسات الميدانية التي تم الاطلاع عليها، والتي بينت تواتر الأخطاء اللغوية في الإنتاجات الكتابية للتلاميذ في المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم الابتدائي،خاصة منها الأخطاء التركيبية والإملائية.

في هذا السياق ارتأينا أن نتناول بالدراسة تحليل الأخطاء اللغوية في تعابير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ظل دراسة مقارنة بين تلاميذ ناطقين بالقبائلية وتلاميذ ناطقين بالعربية.وعليه، فهدفنا من هذه الدراسة ليس البحث المعمق في أسباب الأخطاء اللغوية وإنما التركيز على تقصي نوع الأخطاء اللغوية (الإملائية، والتركيبية، والصرفية) التي يقع فيها التلاميذ في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والوقوف على الأخطاء الأكثر تواترا في إنتاجاتهم الكتابية، وما هي الفروق في الأخطاء اللغوية بين مجموعة الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية. وللوقوف على حقيقة ما ورد في الإشكالية، قمنا بطرح التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيس:ما هي الأخطاء اللّغويّة الأكثر تكرارا عند التلاميذ الناطقين بالعربية والتلاميذ الناطقين بالقبائلية؟

التّساؤلات الجزئيّة:

التّساؤل الجزئيّ الأوّل: هل هناك فروق في الأخطاء اللغوية بين التلاميذ الناطقين بالعربية والتلاميذ الناطقين بالقبائلية؟

التّساؤل الجزئيّ الثاني: هل توجد فروق في الأخطاء اللغوية بين المستويات الإملائي والتركيبي والصرفي عند الناطقين بالعربية وعند الناطقين بالقبائلية؟

اعتمدنا في جمع المدونة على اختبار التعبير الكتابي الذي طبق على التلاميذ أثناء حصة التعبير الكتابي، ثم قمنا بالتصحيح واستخراج الأخطاء اللغوية وتصنيفها ووصفها.وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق حساب النسب المئوية، اختبار (anova) لعينات متطابقة، اختبار"t" لعينتين متطابقتين، واختبار "t" لعينتين مستقلتين.

1- الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي:

1.1. مفهوم التعبير الكتابي: يعرف التعبير الكتابي على أنه قدرة الفرد على استخدام الرموز المصورة بأشكالها من حروف وعلامات ترقيم للتعبير عن مشاعره وأفكاره. ويقصد به تربويا قدرة التلميذ على الكتابة التي تمكّنه من توصيل أفكاره، بعبارات سليمة خالية من الأخطاء، وذلك حسب ما يتناسب مع قدراته اللّغويّة، ليتمرّن على الكتابة بأسلوب فني مناسب، ويكتسب القدرة على اختيار الألفاظ الملائمة وكتابتها بطريقة متسلسلة ومترابطة. (فتاح وآخرون،2012، ص، 217)

قد يواجه المتعلم صعوبات عدة أثناء تعلمه اللّغة العربية الفصحى، مما يؤدي به إلى ارتكاب العديد من الأخطاء اللغوية، وقد يرجع ذلك إلى جملة من الأسباب، فسُرت في العديد من الدراسات حسب وجهات نظر متباينة، فهناك من أرجعها إلى الاتصال والاستمداد من اللغة الأم، وهناك من أرجعها إلى المتعلم نفسه، سواء فيما يتعلق بقدراته المعرفية، على استيعاب القواعد اللغوية، أو قدرته على استرجاع المعلومات والخبرات السابقة أثناء عملية الكتابة.

2.1. الأخطاءاللغوية: يقصد بالأخطاء اللغوية الانحراف عمّا هو مقبول في اللغة العربية، حسب المقاييس التي تبعها الناطقون بالعربية الفصحى"(طعيمة،2004، ص 307). وتنقسم الأخطاء اللّغوية حسب انقسام المستويات اللغوية. وسنذكر فيما يلي ما له علاقة بموضوع دراستنا.

3.1. الأخطاء الإملائية :يهتم علم الإملاء بأصول الكتابة الصحيحة؛ إذ يرتبط ارتباطا مباشرا برسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة (عزي،2000، ص، 21)، ولذا فإذا انحرفت الكلمات المكتوبة عمّا جاء في القواعد اللغوية، فإنّ هذا يسمى خطأ إملائيا، يعرفه (زايد، 2006) على أنه:" قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصورة الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات عند كتابتها إملائيا وفق قواعد الكتابة الاملائية المتعارف عليها. "وتظهر الأخطاء الإملائية في شكل حذف حرف أو زيادة حرف أو وضعه في غير موضعه أو كتابته بطريقة خاطئة، ومن بين الأخطاء الإملائية الشائعة، نجد أخطاء المدود سواء حذف المد في نحو: "ندية" بدل "ناديت"، أو زيادة المدّ مثل: هاذا _ ذالك..."أخطاء في كتابة التاء: فتبدل التاء المفتوحة بدل المربوطة مثل: " قالة" بدل "قالت" أو العكس. وأخطاء في كتابة الهمزة مثل :"مأزر" بدل "مئزر".

4.1. الأخطاء التركيبية: تمس الأخطاء التركيبية الألفاظ المكونة للجملة والعلاقة بينها، وهناك عدة مظاهر للأخطاء التركيبية تتمثل أهمها في: أخطاء اختيار الألفاظ: وتتضمن بدورها، عدم اختيار العبارات المناسبة، كأن يكتب الطفل:" وعملت الأكل على الصحن " بدل "ووضعت الأكل في الصحن" أو استعمال عبارات عامية، مثل " طاحت على الأرض" بدل " سقطت على الأرض" أخطاء التعريف والتنكير مثل:" المجفف الشعر" والأصح: " مجفف الشعر" أخطاء في استعمال حروف الجر، ومن أمثلتها: " ماذا حدث عن القطة " عوض " ماذا حدث للقطة "، أخطاء في الربط، وتكون إما باستعمال زائد لحرف العطف، أو الاستعمال الخاطئ لحروف العطف، مثالا على ذلك: "وثم أخذتها" والمفترض أن نكتب" **ثم** أخذتها".

5.1. الأخطاء الصرفية: يهتم علم الصرف بتحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة، وتصريفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها، كتقسيمها إلى أجناس الفعل والاسم والأداة، أو من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع والاشتقاق. (زايد،2006، ص،175). وأي خلل يمس بنية الكلمة يعد خطأ صرفيا ويعرف الخطأ الصرفي على أنه: " كل خطإ يرتكبه المتعلم في بناء الكلمة من حيث صياغة بنيتها الأولية أو ما يلحق هذه البنية من أجزاء صرفية". (نعجة،2012، ص،12) ومن بين الأخطاء الصرفية الشائعة عند تلاميذ الابتدائي، نجد أخطاء التذكير والتأنيث: كأن يكتب الطفل " ذلك البنت" بدل " تلك البنت" وأخطاء الجمع والإفراد، مثل: " كل الطفل يحبون..." بدل " كل الأطفال يحبون" وكذلك أخطاء تصريف الفعل، مثل: " أنت تأكلي" بدل "أنت تأكلين".

وقد تناولت عدة دراسات موضوع الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي، نذكر بعضا منها باختصار:

نذكر دراسة "بركات" (2009) والتي هدف فيها إلى معرفة الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعا لدى تلاميذ الصفوف، من الأول إلى الخامس الأساسي في مدينة طولكرم، وقد أظهرت نتائج دراسته أن الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعا، هي الأخطاء المتعلقة بكتابة الهمزات بأشكالها المختلفة، وكذا الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة. في حين كانت الأخطاء الإملائية الأقل شيوعا هي الأخطاء المتعلقة بقلب الحروف والخلط بين الحروف مثل: (س، ش.ص). (بركات،2009، ص 04)، نجد كذلك دراسة "خالد عبد السلام" (2012) التي قارن فيها بين الأخطاء اللغوية عند مجموعة من التلاميذ الناطقين بالعربية وآخرين ناطقين بالقبائلية، من أقسام السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، توصل فيها إلى أن الأخطاء التركيبية تحتل المرتبة الأولى من مجموع الأخطاء الكتابية عند كلتا المجموعتين؛ إذ لم تظهر النتائج وجود فروقات بينهما في هذا المستوى. كما بين أن أكبر نسبة من الأخطاء التركيبية كانت في مستوى تكرار مفردات أو عبارات داخل جملة أو فقرة واحدة، وتوصل إلى أن الناطقين بالعربية كانوا الأكثر وقوعا في هذا النوع من الأخطاء.

في حين احتلت الأخطاء الإملائية المرتبة الثانية من مجموع الأخطاء الكتابية التي سجلت أعلى نسبة منها في مستوى حروف المد ثم تلتها أخطاء التاء المفتوحة والمربوطة، ثم الأخطاء الإملائية الأخرى، وكانت الأخطاء الصرفية أقل تواترا في كتابات التلاميذ مقارنة بالأخطاء اللغوية الأخرى، ووجد أن عدم التمييز بين الجمع والمثنى يحتل المرتبة الأولى من مجموع الأخطاء الصرفية.(خالد،2012،

296،297). وكذلك دراسة "بلاهدة" (2017) التي أجرتها على تلاميذ السنتين الثانية والرابعة متوسط؛ حيث قامت فيها بتصنيف الأخطاء اللغوية عند الفئتين، وتوصلت إلى أن أكبر نسبة من الأخطاء اللغوية كانت تخص الأخطاء الإملائية التي تمثلت في أخطاء المدود سواء زيادة المد أو حذفه ثم أخطاء التاء المفتوحة والمربوطة ثم الأخطاء الإملائية الأخرى، تليها الأخطاء التركيبية التي كانت أعلى نسبة فيها تتعلق باختيار الألفاظ، ثم استعمال حروف الجر، ثم أخطاء التعريف والتنكير، ثم أخطاء الربط.

احتلت الأخطاء الصرفية المرتبة الأخيرة من مجمل الأخطاء اللغوية.(بلاهدة،2017، ص 75). وهناك أيضا من الدراسات الغربية التي اهتمت بالأخطاء اللغوية عند الطفل، ونذكر منها دراسة Boivin et Pinsonneault"؛حيث قاما بتصنيف الأخطاء التركيبية والإملائية ومقارنتها حسب المستوى الدراسي. وتوصلا في دراستهما إلى أن الأخطاء التركيبية احتلت الصدارة مقارنة بالأخطاء اللغوية الأخرى؛ حيث كانت الأكثر تواترا في جميع المستويات الدراسية.

كما بينت النتائج أن الأخطاء كانت تقل كلما ارتفع المستوى الدراسي. قارنا أيضا بين الأخطاء التركيبية في مستوى الجملة البسيطة والجملة المعقدة. وتبين أن الأخطاء كانت مرتفعة في مستوى الجملة المعقدة.(Boivin et Pinsonneault,2018p44,45).

في ضوء هذه المعطيات بدا لنا جليا تواتر الأخطاء اللغوية في الانتاجات الكتابية للتلاميذ في المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم الابتدائي، إذ بينت نتائج الدراسات المعروضة أن الأخطاء اللغوية الأكثر انتشارا كانت على المستويين الإملائي والتركيبي، لتليها الأخطاء الصرفية.

سنحاول من خلال الجانب التطبيقي لهذه الدراسة أن نبين أهم الأخطاء اللغوية المرتكبة من قبل تلاميذ السنة الخامسة في كل مستوى لغوي، وذلك من خلال دراسة مقارنة بين تلاميذ ناطقين بالعربية وآخرين ناطقين بالقبائلية.

2- منهجية الدراسة:

1.2. عيّنة الدّراسة: تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتتكون من20 تلميذا ناطقا بالعربية، و20 تلميذا ناطقا بالقبائلية.

حدود الدراسة: أجريت الدراسة الميدانية في مدرستين ابتدائيتين:مدرسة "**بقالم حمود**" مقاطعة الدار البيضاء بالعاصمة،ومدرسة "**شارف محند**" من منطقة عزازقة تيزي وزو. للسنة الدراسية 2016-2017.

2.2. أدوات الدراسة: جمعنا إنتاجات التلاميذ بعد توزيع موضوع التعبير الكتابي عليهم، وهو موضوع ينتمي إلى مواضيع السنة الخامسة، والذي استمد من كتاب كراستي في التعبير الكتابي لـ "عبد الرحمان ريغي" (2012)، وقد تم عرضه على مجموعة من أساتذة السنة الرابعة والخامسة من أجل التأكد من أن صياغة سؤال الاختبار تناسب فئة السنة الخامسة.

3- موضوع التعبيرالكتابي:

السند:" في يوم من أيام الشتاء البارد، بينما كنت عائدا من المدرسة وجدت قطة صغيرة بللها المطر وأنهكها الجوع."

التعليمة: اكتب فقرة تصف فيها حالة القطة، واذكر ما قمت به اتّجاهها، وما كان موقف أمك من صنيعك مع القطة، عندما قصصت لها ما حدث. (ريغي، 2012)

الهدف من الاختبار: لجأنا إلى استعمال اختبار التعبير الكتابي لنتمكن من جمع مدونات مكتوبة للتلاميذ لاستخراج الأخطاء اللغوية وتبويبها.

4- منهجية تصنيف الأخطاء اللغوية

تم جمع إنتاجات التلاميذ الكتابية وذلك من خلال إخضاعهم لاختبار التعبير الكتابي خلال حصة التعبير. ثم تصحيح أوراق التعبير الكتابي واستخراج الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ. وقد تمت عملية تصنيف الأخطاء اللغوية وفق الخطوات التالية:

- التعرف على الخطإ: وذلك بتحديد الانحراف الوارد في إجابات التلاميذ عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح.
- وصف الخطإ: وذلك بتوضيح وجه الانحراف وتصنيفه الى الفئة التي ينتمي إليها.
- تفسير الخطإ: وذلك بمحاولة توضيح العوامل التي أدت إلى الوقوع في الخطإ.

5- كيفية التنقيط: بعد استخراج الأخطاء نقطنا كل خطإ في أي مستوى من المستويات اللغوية بنقطة واحدة.

6- الأدوات الإحصائية المستعملة: لمعالجة نتائج الدراسة استخدمنا:

*النسب المئوية للتعرف على الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا في إنتاجات التلاميذ الكتابية.

* اختبارt لعينتين مستقلتين t_ test pour échantillons indépendant لحساب الفروق في الأخطاء اللغوية بين الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.

* اختبار تحليل التباين لعينات متطابقة anova pour échantillons appareillésوذلك بغرض حساب الفروق في الأخطاء اللغوية بين المستويات الإملائي، والتركيبي، والصرفي، عند كل من الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.

* اختبار t لعينتين متطابقتين t_ test pour échantillons appareillés من أجل حساب الفروق بين كل مستويين لغويين.

ولقد تم تصنيف أنواع الأخطاء في كل مستوى لغوي حسب تكرارها في تعابير التلاميذ، واعتمدنا في تصنيفنا على ما جاء في الأدبيات النظرية حول ما يخص أنواع الأخطاء في كل مستوى من المستويات اللغوية (الإملائية والتركيبية والصرفية) وكان التصنيف كآلاتي:

1/ الأخطاء الإملائية: وقسمت إلى:

- أخطاء متعلقة بكتابة المدود: سواء حذف المد أو زيادة المد.
- أخطاء متعلقة بكتابة التاء: وتتعلق بالخلط بين التاء المربوطة والمفتوحة.

- أخطاء متعلقة بكتابة الهمزة.
- أخطاء متعلقة بكتابة الألف المقصورة.

جدول رقم 01 يمثل نماذج من الأخطاء الإملائية

الخطأ	نوعه	الصواب
بهاذه	زيادة حرف المد	بهذه
هاكذا	زيادة حرف المد	هكذا
نامة	التاء المربوطة بدل المفتوحة	نامت
كبرة	التاء المربوطة بدل المفتوحة	كبرت
مسرعتا	التاء المفتوحة بدل المربوطة	مسرعة
هرتً	التاء المفتوحة بدل المربوطة	هرة
دفئتها	خطأ في كتابة الهمزة	دفأتها
يؤكل	خطأ في كتابة الهمزة	يأكل
لمذا	حذف حرف المد	لماذا
نديه	حذف المد+ التاء المربوطة بدل المفتوحة	ناديت
حتا	خطأ في كتابة الألف المقصورة	حتى

2/ الأخطاء التركيبية: وقسمت إلى:

- أخطاء اختيار الألفاظ: وتضمنت الخطأ في اختيار الألفاظ المناسبة واستعمال الكلمات العامية.
- أخطاء التعريف والتنكير: وتتمثل في كتابة الألف واللام في غير موضعها أو حذفها عند وجوب كتابتها.
- أخطاء الربط: وتتمثل في الخلط في استعمال أدوات الربط.
- أخطاء استخدام حروف الجر: وتتمثل في حذف أو زيادة أو خلط في استخدام حروف الجر في مكانها المناسب.

جدول رقم 02 يمثل نماذج الأخطاء التركيبية

الخطأ	نوعه	الصواب
أين كنت كل يوم	اختيار الألفاظ	أين كنت طوال اليوم
المجفف الشعر	التعريف والتنكير	مجفف الشعر
وثم أخذتها	الربط	ثم أخذتها
فجابت قطتين	اختيار الألفاظ (استعمال العامية)	فولدت قطتين
ماتت من جوع وبرد	التعريف والتنكير	ماتت من الجوع والبرد
ماذا حدث عن القطة	حروف الجر	ماذا حدث للقطة
وكانت أمي فرحة لهذا العمل	حروف الجر	وكانت أمي فرحة بهذا العمل
ورأتني أمي على ذلك العمل	اختيار الألفاظ	ورأت أمي ما قمت به
في المنزلنا	التعريف والتنكير	في منزلنا
وعملت تلك الأكل على الصحن	اختيار الألفاظ	ووضعت الأكل في الصحن

3/ الأخطاء الصرفية: وقسمت إلى:

- أخطاء التذكير والتأنيث: والمتعلقة بتذكير المؤنث أو العكس.
- أخطاء الاشتقاق: وتتعلق بالخطإ في اشتقاق الاسم أو الفعل من المصدر.
- أخطاء الإفراد والجمع: استعمال الجمع عوض المفرد أو العكس.
- أخطاء في تصريف الأفعال: سواء التصريف مع الضمائر أو الخطأ في زمن الفعل.

جدول رقم 03 يمثل نماذج من الأخطاء الصرفية

الخطأ	نوعه	الصواب
كانت ذلك القطة	التذكير والتأنيث(المطابقة في الجنس)	كانت تلك القطة
تلك الأكل	التذكير والتأنيث (المطابقة في الجنس)	ذلك الأكل
مأكولة	الاشتقاق	أكلا
كانت راعشة من البرد	الاشتقاق	كانت مرتعشة من البرد
وضعت الماء كي يغلو	تصريف الفعل	يغلي
كل القطة تكون بخير	الافراد والجمع (المطابقة في العدد)	كل القطط
يمكنك أن تتركينها	تصريف الفعل	يمكنك أن تتركيها
عليك أن تربينها وتعتنين	تصريف الفعل	عليك أن تربيها وتعتني بها

7- عرض النتائج:

1.7. عرض نتائج التساؤل الرئيس: ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا في التعبير الكتابي عند الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية؟ للإجابة عن هذا السؤال، استخدمت النسب المئوية للأخطاء في كل مستوى من المستويات اللغوية: الإملائيّ، والتّركيبيّ، والصّرفيّ، لدى التلاميذ الناطقين بالعربية والتلاميذ الناطقين بالقبائلية، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1): النسب المئوية للأخطاء اللغوية عند الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية:

الخطأ اللغوي	النسبة المئوية للناطقين بالعربية	النسبة المئوية للناطقين بالقبائلية
إملائي	45,03%	39.07%
تركيبي	41.98%	46.35%
صرفي	12.97%	14.56%

يتّضح من خلال الجدول أعلاه، أنّ أعلى نسبة للأخطاء اللّغويّة عند التلاميذ الناطقين بالعربية، كانت على مستوى الأخطاء الإملائية؛ إذ قدرت بـ 43.41% من مجموع الأخطاء اللغوية، تليها الأخطاء التركيبية بنسبة 41.98 % ثم الأخطاء الصرفية في المرتبة الثالثة بنسبة 12.97%.

أما بالنسبة للناطقين بالقبائلية، فقد تبيّن لديهم أنّ الأخطاء التركيبية هي التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 46.35%، ثم تلتها الأخطاء الإملائية بنسبة 39.07%، فالأخطاء الصّرفية في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.56 %.

بعد تصنيفنا للأخطاء اللّغوية وتعرفنا إلى أيها أكثر تكرارا في تعابير التلاميذ عند المجموعتين، قمنا بوصف نوع الأخطاء في كل مستوى من المستويات اللغوية، بهدف التعرف على نوع الخطإ الأكثر تكرارا في كل من المستوى الإملائي، والتركيبي، والصرفي، وذلك كما يلي:

1.1.7 الأخطاء الإملائية

جدول رقم (2): النسب المئوية لنوع الأخطاء الإملائية

الخطأ الإملائي	نسبة الخطأ للناطقين بالعربية	نسبة الخطأ للناطقين بالقبائلية
المدود	%22.03	%42.37
التاء المفتوحة والمربوطة	%47.45	%38.98
الهمزة	%22.03	%18.64
الألف المقصورة	%8.47	%0

يتبين من الجدول أعلاه أن أكثر الأخطاء الاملائية تكرارا عند التلاميذ الناطقين بالعربية، كانت في مستوى التاء المفتوحة والمربوطة بنسبة %47.45، في حين احتلت أخطاء التاء المرتبة الثانية عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية بنسبة % 38.98، أما بالنسبة للمدود فكانت نسبة الأخطاء عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية مرتفعة مقارنة بنسبة الأخطاء في المدود، عند التلاميذ الناطقين بالعربية؛ إذ احتلت المرتبة الأولى عندهم، وبلغت نسبتها بـ42.37%من مجموع الأخطاء الإملائية؛ أمّا أخطاء كتابة الهمزة فكانت نسبها متقاربة جدا بين المجموعتين. لتأتي في الأخير أخطاء الألف المقصورة؛ حيث قدرت نسبتها بـ8.47%، عند التّلاميذ النّاطقين بالعربية، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بنسب الأخطاء الأخرى، في حين لم نسجل أي خطإ للألف المقصورة عند الناطقين بالقبائلية.

2.1.7. الأخطاء التركيبية

جدول رقم (3):النسب المئوية لنوع الأخطاء التركيبية للتلاميذ

الخطأ التركيبي	نسبة الخطإ للناطقين بالعربية	نسبة الخطإ للناطقين بالقبائلية
اختيار الألفاظ	%38.18	%34.28
التعريف والتنكير	%10.9	%17.4
الربط	%40	%38.57
استخدام حروف الجر	%10.9	%10

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبتين للأخطاء التركيبية، كانت تخص اختيار الألفاظ وأخطاء الربط بين الجمل؛ إذ قدرت أخطاء اختيار الألفاظ بنسبة 38.18 ٪ عند الناطقين بالعربية، وبنسبة 34.28 ٪ عند الناطقين بالقبائلية. أما أخطاء الربط فقدرت نسبتها بـ: 40 ٪ عند الناطقين بالعربية و38.57 ٪ عند الناطقين بالقبائلية، ثم تلتها أخطاء التعريف والتنكير التي كانت ظاهرة عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية أكثر منها عند الناطقين بالعربية. أمّا بالنسبة للأخطاء المتعلّقة باستخدام حروف الجر، فكانت نسبة ظهورها عند المجموعتين متقاربة جدا.

3.1.7. الأخطاء الصرفية

جدول رقم 4: النسب المئوية لنوع الأخطاء الصرفية

الخطأ الصرفي	نسبة الخطإ للناطقين بالعربية	نسبة الخطإ للناطقين بالقبائلية
التذكير والتأنيث	52.94%	36.36%
الاشتقاق	11.76%	31.81%
الإفراد والجمع	0%	4.54%
تصريف الفعل	35.29%	27.27%

يتبين من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة للأخطاء الصرفية كانت على مستوى التذكير والتأنيث، إذ كانت مرتفعة أكثر عند الناطقين بالعربية وقدرت بـ:52.94% وعند الناطقين بالقبائلية قدرت بـ: 36.36%، أما أخطاء الاشتقاق فظهرت عند الناطقين بالقبائلية بنسبة31.81% وهي أكبر من نسبة ظهورها عند الناطقين بالعربية إذ قدرت عندهم بـ: 11.76%، أما أخطاء تصريف الأفعال فكانت نسبة ظهورها متقاربة نوعا ما عند المجموعتين إذ قدرت عند الناطقين بالعربية بـ:35.29% وعند الناطقين بالقبائلية بـ: 27.27%، لتأتي في الأخير أخطاء الإفراد والجمع، والتي لم تسجل فيها أي نسبة للأخطاء عند الناطقين بالعربية، في حين سجلت نسبة ضئيلة عند الناطقين بالقبائلية قدرت بـ: 4.54%.

من خلال النتائج المعروضة يمكننا الإجابة عن التساؤل المطروح الذي محتواه: ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا في تعابير التلاميذ وقد تبيّن أن الأخطاء الإملائية كانت الأكثر تكرارا عند النّاطقين بالعربية؛ إذ ظهرت بأعلى نسبة، في حين كانت الأخطاء التّركيبيّة في المرتبة الأولى عند الناطقين بالقبائلية، أما الأخطاء الصرفية فقد كانت في المرتبة الأخيرة عند المجموعتين.

2.7. عرض نتائج التساؤل الجزئي الأول: سننطلق من فرضية وجود فروق دالة إحصائيا في الأخطاء اللّغويّة بين النّاطقين بالعربيّة والنّاطقين بالقبائلية، وللتحقّق من الفرضية أو رفضها استخدمنا اختبار "t" للفروق لعينتين مستقلتين، t-test pour échantillons indépendants للتأكد من وجود فروق دالة إحصائيا وكانت النتائج كما يلي: المتوسط الحسابي للنّاطقين بالعربية=6.55، المتوسط الحسابي للناطقين بالقبائلية= 7.5، وبين اختبار "t" ما يلي:0.05 >P; (0.75)t؛ ومنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأخطاء اللّغويّة بين النّاطقين بالعربيّة والنّاطقين بالقبائلية.

3.7. عرض نتائج التساؤل الجزئي الثاني: ننطلق إجابة عن هذا التساؤل من الفرضية القائلة بوجود فروق في الأخطاء اللّغوية بين المستويات الإملائيّ، والتركيبيّ، والصّرفي"، عند النّاطقين بالعربيّة وعند النّاطقين بالقبائلية.

8. اختبار الفروق عند الناطقين بالعربية: للإجابة عن هذه الفرضية استخدمنا اختبار تحليل التباين "anova" للعينات المتطابقة (échantillons apparies) من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الأخطاء اللغوية(الإملائية، والتركيبية، والصرفية) عند التلاميذ الناطقين بالعربية، وذلك

باستخدام برنامج "spss" وكانت النتائج كالآتي: F(18.27) ;P<0.000 ومنه يمكننا القول إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأخطاء اللغوية(الإملائية، والتركيبية والصرفية).

وللتّأكّد من وجود فروق دالة إحصائيا في الأخطاء عند كل مستويين لغويين، قمنا بحساب اختبار ت للفروق، لعينتين متطابقتين، وكانت النتائج كالآتي:

1.8. نتائج اختبار ت للفروق بين المستوى الإملائي، والمستوى التركيبي عند الناطقين بالعربية:

المتوسط الحسابي للأخطاء الإملائية= 2.95؛ المتوسط الحسابي للأخطاء التركيبية=2.75. وبين اختبار"**t**" ما يلي: t(0.35) ;P> 0.05 ؛ ومنه يتبيّن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأخطاء الإملائية، ومتوسط الأخطاء التركيبية، عند التلاميذ الناطقين بالعربية.

2.8. نتائج اختبار tللفروق بين المستوى الاملائي والمستوى الصرفي عند الناطقين بالعربية:

المتوسط الحسابي للأخطاء الإملائية= 2.95، المتوسط الحسابي للأخطاء الصرفية=0.85. وكانت قيمة **t** كالاتي:t(3.28) ;P>0.01 من خلال النتائج يتبيّن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأخطاء الإملائية، ومتوسط الأخطاء الصّرفيّة عند التلاميذ الناطقين بالعربية لصالح الأخطاء الإملائية.

3.8. نتائج اختبار t للفروق بين المستوى التركيبي، والمستوى الصرفي عند الناطقين بالعربية:

المتوسط الحسابي للأخطاء التركيبية= 2.75، المتوسط الحسابي للأخطاء الصرفية=0.85، وبين اختبار **t** ما يلي: P=0.00 (;6.19-) . من خلال النتائج يتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأخطاء التركيبية، ومتوسط الأخطاء الصرفية عند التلاميذ الناطقين بالعربية لصالح الأخطاء الإملائية.

إجابة عن الفرضية الثالثة، نقول:إنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائية، والأخطاء الصرفية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء التركيبية، والأخطاء الصرفية. في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائية، والأخطاء التركيبية عند الناطقين بالعربية.

4.8. اختبار الفروق عند الناطقين بالقبائلية : للإجابة عن الفرضية القائلة بوجود فروق بين الأخطاء اللغوية عند الناطقين بالقبائلية استخدمنا اختبار تحليل التباينanova للعينات المتطابقة (échantillons appariés) من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الأخطاء اللغوية(الإملائية، والتركيبية، والصرفية) عند التّلاميذ النّاطقين بالقبائلية، وذلك باستخدام برنامج "spss" وكانت النتائج كالآتي: F (9.52) ; P< 0.01ومنه يمكننا القول إنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإملائيّ، المستوى التّركيبيّ والمستوى الصّرفيّ.

لنتأكد من وجود فروق دالة إحصائيا في الأخطاء عند كل مستويين لغويين، قمنا بحساب اختبار t للفروق، لعينتين متطابقتين، وكانت النتائج كالآتي:

5.8. نتائج اختبار tللفروق بين المستوى الاملائيّ والمستوى التركيبيّ عند الناطقين بالقبائلية:

المتوسط الحسابي للأخطاء الإملائية= 2.95، المتوسط الحسابي للأخطاء التركيبية=3.45 وبين اختبار **t** ما يلي: = **t**(-1.03);P>0.05 من خلال النتائج يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأخطاء الإملائية، ومتوسط الأخطاء التركيبية، عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية.

6.8. نتائج اختبار t للفروق بين المستوى الاملائي والمستوى الصرفي عند الناطقين بالقبائلية: المتوسط الحسابي للأخطاء الإملائية=2.95، المتوسط الحسابي للأخطاء الصرفية=1.10،وبين اختبار **t** ما يلي: = P<0.01;**t**(3.02)؛ من خلال النتائج يتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأخطاء الإملائية ومتوسط الأخطاء الصرفية عند التلاميذ الناطقين بالعربية لصالح الأخطاء الإملائية.

7.8. نتائج اختبار t للفروق بين المستوى التركيبي والمستوى الصرفي عند الناطقين بالقبائلية: المتوسط الحسابي للأخطاء التركيبية= 3.45، المتوسط الحسابي للأخطاء الصرفية=1.10. وبين اختبار **t** ما يلي:P<0.000; (4.80)**t**؛ من خلال النتائج يتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأخطاء التركيبية، ومتوسط الأخطاء الصرفية، عند التلاميذ الناطقين بالعربية لصالح الأخطاء الإملائية.

إجابة عن الفرضية الرابعة نقول:إنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائية والأخطاء الصرفية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء التركيبية والأخطاء الصرفية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائية والأخطاء التركيبية عند الناطقين بالقبائلية.

9. تحليل النتائج ومناقشتها

1.9. تحليل نتائج التساؤل الرئيس ومناقشتها

هدفنا من خلال طرحنا للتّساؤل الأوّل هو معرفة نوع الأخطاء اللّغويّة الأكثر تكرارا عند تلاميذ السّنة الخامسة النّاطقين منهم بالعربيّة والنّاطقين بالقبائليّة. وتوصّلنا في نتائج دراستنا إلى أن الأخطاء اللّغويّة الأكثر تكرارا عند تلاميذ السّنة الخامسة، تمثّلت في الأخطاء الإملائيّة، والأخطاء التّركيبيّة؛ حيث احتلّت الأخطاء الإملائية المرتبة الأولى، عند الناطقين بالعربية، ثم تلتها الأخطاء التّركيبيّة. في حين احتلّت هذه المتقدّمة المرتبة الأولى عند الناطقين بالقبائلية، لتليها الأخطاء الإملائية. أمّا الأخطاء الصّرفيّة، فكانت الأقل تكرارا عند كلتا المجموعتين. وللتوضيح أكثر قمنا بتحليل أنواع الأخطاء في كل مستوى من المستويات اللّغويّة كما يلي:

1.1.9. الأخطاء الإملائية: تجسدت الأخطاء الإملائية التي ارتكبها التلاميذ في: أخطاء المدود، أخطاء التاء المفتوحة والمربوطة، أخطاء الهمزة وأخطاء الألف المقصورة، وسنعرض فيما يلي تحليلا لهذه الأخطاء مع إعطاء بعض النماذج من كتابات التلاميذ لتوضيح ذلك.

أخطاء المدود: بالنسبة للمدود، كانت فيها نسبة الأخطاء عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية مرتفعة، مقارنة بنسبة الأخطاء في المدود عند التلاميذ الناطقين بالعربية؛ إذ احتلّت المرتبة الأولى عندهم؛ حيث سجلنا 25 خطأ فيما يخص المدود عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية، في حين سجّلنا 13 خطأ عند التلاميذ النّاطقين بالعربيّة، وارتكزت معظمها في زيادة حرف المدّ، خاصّة في أسماء الإشارة.

وللتوضيح أكثر نعرض بعض الأمثلة من إجابات التلاميذ:" وبعد **ذالك** التقيت بها " وقالت لي أمي: **هاكذا** يحبك الله" نلاحظ في هذين المثالين زيادة حرف المد في أسماء الإشارة فكتبت **هاكذا** بدل " **هكذا**"،**وذالك** بدل **"ذلك"**، وفي أمثلة أخرى تم حذف المد ومثالا على ذلك: قالت لي أمي : **لذا** أحضرت هذه القطة"، وفي مثال آخر "**نَدَتْني** أمي لأدخل إلى البيت". والصواب أن يكتب **"لماذا"** بدل **لذا.**

و"**نادتني**" بدل **ندتني**. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر نسبة من أخطاء المدود كانت على مستوى زيادة حرف المد، خاصة في أسماء الإشارة. وقد يرجع ذلك إلى اعتماد التلاميذ على الجانب الصوتي لنطق الكلمة، فالألف في أسماء الإشارة تنطق ولا تكتب، فإن كان التلميذ غير ملم بقاعدة كتابة أسماء الإشارة فمن البديهي أن يظهر هذا النوع من الأخطاء الإملائية في كتابته.

أخطاء التاء المفتوحة والمربوطة: بيّنت النتائج أنّ أكثر الأخطاء الإملائيّة تكرارا عند التلاميذ الناطقين بالعربية، كانت في مستوى التّاء المفتوحة والمربوطة، في حين احتلت أخطاء التاء المرتبة الثانية، عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية، مما يدّل على عدم تفرقة التّلاميذ بين موضع كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة، فكتبت الكثير من الأفعال بتاء مربوطة مثل:" **كُنةُ** عائدا من المدرسة "،" عندما **نهضةُ** أرجعتها إلى مكانها "...وعلى العكس من ذلك، كتبت الأسماء بالتاء المفتوحة، مثل: "وجدت **هرت**" بدل "**هرة**". وتجدر الإشارة إلى أنّ أكبر تواتر لأخطاء التاء في إنتاجات التّلاميذ، كان في مستوى إبدال التاء المفتوحة بتاء مربوطة، ممّا يؤكّد عدم إلمامهم بالقواعد اللّغويّة، التي تمكّنهم من الكتابة السّليمة.

أخطاء الهمزة : أمّا أخطاء كتابة الهمزة، فكانت نسبتها متقاربة جدّا بين المجموعتين، ومن أمثلة الأخطاء في كتابة الهمزة، نجد: كتابة الهمزة على النبرة بدل كتابتها على الألف، مثل: "ومسحت رأسها بمنشفة **ودفئتها** " بدل "ومسحت رأسها بمنشفة و"**دفأتها**" "، وكتابة الهمزة على الواو بدل كتابتها على الألف، مثل: " أعطيتها **تؤكل** اللحم" بدل " أعطيتها "**تأكل**" اللحم"... إن وقوع التلاميذ في مثل هذه الأخطاء يوضح عدم إلمامهم بقواعد كتابة الهمزة، حتى في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

أخطاء الألف المقصورة : لتأتي في الأخير أخطاء الألف المقصورة؛ حيث سجّلت 5 أخطاء فقط، عند التّلاميذ النّاطقين بالعربيّة، في حين لم نسجّل أيّ خطإ في الألف المقصورة عند الناطقين بالقبائلية. ومن أمثلتها: كتابة **حتا** بدل " **حتى**"، "أصيبت **بالحما** بدل أصيبت "بالحمى".

بالرّجوع إلى الدّراسات السّابقة، نجد أنّ ما توصّلنا إليه من نتائج، يتّفق مع نتائج دراسة "أمين بركات"؛ إذ وجد أنّ أعلى نسبة للأخطاء كانت في مستوى الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة. أما بالنسبة لدراسة "خالد عبد السلام" فوجد أنّ أخطاء المدود احتلت المرتبة الأولى، ثم تلتها أخطاء التاء ثم الأخطاء الأخرى، وهذا ما بيّنته نتائج التّلاميذ النّاطقين بالقبائلية في دراستنا.

2.1.9. الأخطاء التركيبية: بيّنت النّتائج أنّ أعلى نسبة من الأخطاء التّركيبيّة كانت في مستوى اختيار الألفاظ، واستعمال أدوات الرّبط، ثم تلتها أخطاء استعمال حروف الجر وأخطاء التّعريف والتّنكير؛ وسنعرض فيما يلي أمثلة عن أهم الأخطاء الإملائية التي وردت في كتابات التلاميذ:

أخطاء اختيار الألفاظ: تضمّنت أخطاء اختيار الألفاظ سوء اختيار العبارات المناسبة لتكوين جملة معيّنة، أو استخدام كلمات لا تتّصل بالموضوع، وكذا استعمال العبارات العامية. وقد ظهر هذا النّوع من الأخطاء التّركيبيّة عند كلّ من النّاطقين بالعربية والنّاطقين بالقبائليّة، بنسب عالية، مقارنة بالأخطاء الأخرى. ومن أمثلة ذلك: كتابة أحد التلاميذ " **كل صباح أرحل أعطي لها الحليب**"هنا الطفل استعمل الفعل **أرحل**؛ إذ لا يعطي للجملة المعنى المقصود وفي الحال هذه، يمكننا الاستغناء

عنه تماما، فتصبح الجملة " **كل صباح أعطي لها الحليب**"وكذلك ظهر استعمال العبارات العامية في إنتاجات التّلاميذ، في مثل: " **فجابت قطتين**" والمفترض أن يكتب"**فولدت قطتين**" و"**خبشتني القطة**" بدل "**خدشتني القطة**"... إنّ ظهور مثل هذه الأخطاء يدلّ على أنّ التّلميذ، عندما يعجز عن استحضار الكلمة المناسبة من معجمه الذهني (بالعربية الفصحى) للتّعبير عن فكرته، فإنّه يلجأ مباشرة إلى الاستمداد من لغته الأمّ، فينتج ألفاظا وعبارات عامية، من أجل إيصال أفكاره، وهذا دليل على أنّ البناء اللّغويّ للّغة الأمّ، مترسّخ في ذهن التّلميذ، وهذه الظّاهرة سجّلناها عند النّاطقين بالعربيّة وعند الناطقين بالقبائلية. هنا يمكننا القول إنّ تأثير اللّغة الأمّ لا يقتصر فقط على النّاطقين بالقبائلية، وإنّما كلّ يستمدّ من لغته الأمّ حسب خصائصها.

وهذا ما أشار إليه "لحسن الشرقي"(**2014**) في دراسة أجراها على تلاميذ الإعدادي بالمغرب؛ حيث أكّد أن" اكتساب اللّغة الأمّ ورسوخها في الدّماغ، وتعوّد المتعلّم على التعبير بها واستثمارها في إدراكاته، من أهمّ المحفزات السّيكولوجيّة التي تجعل الفرد يستعملها عند إنتاج اللّغة الثانية، مما ينتج عنه تداخل لغويّ يؤدّي إلى إنتاج لغة هجينة وغير متجانسة، من حيث القواعد التي تحكم اللّغة الثانية". كما قد يرجع هذا النوّع من الأخطاء إلى فقر في الرّصيد اللّغويّ(اللّغة العربيّة الفصحى) والذي يعود إلى قلّة المطالعة وعدم الاحتكاك بالفصحى خارج محيط المدرسة.

أخطاء التعريف والتنكير: ظهرت عند التّلاميذ النّاطقين بالقبائلية أكثر منها عند الناطقين بالعربية، ومن أمثلتها: "**في** يوم من **الأيام** الشتاء"والصواب "في يوم من **أيام** الشتاء"، كذلك كتابة أحد التلاميذ: " ماتت من جوع " والأصح " ماتت من الجوع". بالنسبة لهذا النوع من الأخطاء لاحظنا خلط بعض التلاميذ في استعمال الألف واللام، فتارة يكتبونها حين يجب عدم كتابتها، وتارة تكتب في غير، محلها.

3-2 أخطاء استخدام أدوات الربط: أمّا أخطاء استعمال أدوات الرّبط، فظهرت في الاستعمال الخاطئ لحروف العطف، مثل:" **سألتني أمي لماذا تأخرت؟، وقلت لها... " المفترض أن يستعمل " الفاء"" فقلت لها..."**أو استعمال واو العطف في غير موضعها، في مثل: **" وثم أخذتها."**هنا الواو زائدة يجب حذفها.ويمكننا عرض مثال توضيحي عن أخطاء الربط: "**فكان البرد قارص وشتاء تتساقط كانت قطة صغيرة ختبئ في حفرة وفي طريقي لم أستطع تركها فكان في محفظة معطف ساخن فغطيتها،ثم غسلت لها تحت أطرافها ومعدتها وخبشتني".**

نلاحظ هنا استعمال عبارات عامية، وكذا عدم اختيار أدوات الرّبط اللاّزمة.كما نلاحظ الجمل كأنّها متقطعة؛إذ لم تتّم عملية الرّبط بشكل يسهّل عمليّة قراءة الفقرة واستيعابها. وقد يرجع هذا الضعف في استعمال أدوات الربط إلى عدم أخذ هذه العناصر بعين الاعتبار عند عملية تصحيح التعبير الكتابي، مما يجعل التلميذ لا ينتبه إلى أخطائه، كما قد يعود أيضا إلى عدم اهتمام التلاميذ بالمطالعة، والتي تعد عاملا مهما وأساسيا في تنمية لغة الطفل وإثرائها.

أخطاء استخدام حروف الجر: أمّا بالنّسبة للأخطاء المتعلّقة باستخدام حروف الجرّ، فتمثّل ظهورها في عدم التّفرقة بين حروف الجر ومواضع استعمالها، كما ورد في المثال التالي: "**مستلقيا في الأرض**" بدل " **مستلقيا على الأرض**" أو كتابة أحد التلاميذ"...**الرفق "مع" الحيوان**" بدل من "

الرفق بالحيوان "هذا النوع من الأخطاء يبيّن عدم فهم التّلاميذ وظيفة أدوات الرّبط وحروف الجر في التركيب، ما جعلهم يستخدمونها في غير موضعها، وقد يرجع سبب القصور في هذا الجانب إلى عدم التّركيز على هذه الجوانب أثناء تصحيح أوراق التّعبير الكتابيّ، ما يجعل التلميذ لا ينتبه إلى أخطائه، ويكررها في كل مرة.

3.1.9. الأخطاء الصرفية: أظهرت النّتائج أنّ الأخطاء الصّرفيّة، كانت الأقلّ بروزا في تعابير التّلاميذ مقارنة بالأخطاء الإملائيّة، والتّركيبيّة.وتمثلت الأخطاء الصرفية في: أخطاء التذكير والتأنيث، أخطاء الاشتقاق، أخطاء الإفراد والجمع وأخطاء تصريف الفعل، وسنعرض بعض النماذج لهذه الأخطاء من كتابات التلاميذ:

أخطاء التذكير والتأنيث: كانت أخطاء التّذكير والتّأنيث هي الأكثر تكرارا عند التلاميذ الناطقين بالقبائلية؛ إذ لم يفرقوا بين المذكّر والمؤنّث، خاصّة عند استعمال أسماء الإشارة، في مثل:" **تلك الأكل**"، بدل " **ذلك الأكل**"و" **ذلك القطة** "بدل " **تلك القطة**".وقد يرجع هذا إلى عدم تركيز التّلاميذ في القواعد الصّرفيّة أثناء عملية الكتابة، كما قد يرجع إلى طبيعة بعض المفردات في العامية، والتي تأخذ طابع التّذكير بدل التّأنيث، أو العكس عند الاستعمال، فمثلا كلمة " أكْلْ" في العامية تنطق "**ماكلة**"، تستعمل على أنّها مؤنّثة.

أخطاء الاشتقاق: أما بالنسبة لأخطاء الاشتقاق فكانت أقل ظهورا مقارنة بالأخطاء الأخرى، وقد يرجع هذا النّوع من الأخطاء إلى عدم اكتساب التّلميذ للقواعد الصّرفيّة، التي تمكّنه من اشتقاق الكلمات في صيغتها المناسبة. ومن أمثلتها: كتابة أحد التلاميذ: " **كانت راعشة من البرد**" بدل كتابة " **كانت مرتعشة من البرد**".

أخطاء الإفراد والجمع: أخذت بعض الكلمات طابع الجمع بدل المفرد أو المثنى، خاصّة فيما يخصّ الأفعال، كما ورد في تعبير أحد التّلاميذ: " **أمي والقطة بقوا وحدهم في المنزل.**" هنا نلاحظ تصريف الفعل في صيغة الجمع بدل المثنى، وهذا هو السّائد في العامية. وكذلك ما ورد في المثال:" **أتمنى أن كل القطة تكون بخير**" بدل كتابة " **أتمنى أن كل القطط تكون بخير**".وقد أرجع " لحسن الشرقي" (2014) هذا النّوع من الأخطاء إلى أن" تمكن المتعلّم من النّظام التّصريفيّ للغته الأمّ مقابل عدم تمكّنه من النّظام التّصريفيّ للّغة العربيّة الفصحى، التي هو في طور تعلّمها، يجعله ينقل بشكل سليّ قواعد لغته الأم إلى اللّغة التي يتعلمها". وقد وجد في دراسته التي أجراها على تلاميذ الإعدادي، أنّ التّلاميذ استعملوا ضمير الجمع بدل المثنى قياسا على الدراجة المغربية، من قبيل: **"قال أبي لأخي وأختي: اجتهدوا"عوض" اجتهدا"**.والشيء نفسه أشارت إليه "بلاهدة" (2017) في دراستها المذكورة سابقا؛ حيث أرجعت هذا النوع من الأخطاء إلى طبيعة بعض المفردات المستعملة في العامية.

أخطاء تصريف الفعل: أمّا بالنّسبة للأخطاء في تصريف الفعل، فظهرت بالقدر نفسه عند كلتا المجموعتين؛ ومن أمثلة ذلك:" عليكِ أن **تحافظين** على نظافتها" **في هذه الحالة المفترض أن تكتب بحذف النون لأنها منصوبة، فالصواب هو:** " عليكِ أن "**تحافظي**"على نظافتها"، وفي السياق نفسه نجد مثالا آخر: "عليكِ أن **تربيها وتعتنين** بها" والأصح: " عليكِ أن **تربيها وتعتني** بها "، نلاحظ في

هذين المثالين عدم مراعاة التلميذ لقاعدة تصريف الأفعال الخمسة التي تنصب بحذف النون. وكذلك أخطاء في تصريف الفعل الثلاثي معتل الأخير، كما ورد في المثال التالي:" وضعت الماء كي **يغلو**" والأصح: " وضعت الماء كي **يغلي**".

رغم أن الأخطاء الصرفية كانت الأقل ظهورا في كتابات التلاميذ مقارنة بالأخطاء الإملائية والتركيبية، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن كتابات التلاميذ لم تخل من هذا النوع من الأخطاء، رغم أن تصريف الأفعال والجموع يدرس منذ السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

إجابة عن التّساؤل الأوّل الذي مفاده : ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر تكرارا في تعابير التلاميذ الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية، تبين لنا أن الأخطاء الإملائية والتركيبية كانت الأكثر تكرارا في تعابير لتلاميذ ، ثم تلتها الأخطاء الصرفية، وبالمقارنة مع دراسة "خالد عبد السلام" التي ذكرناها سابقا نجد أنه توصل إلى ما توصلنا إليه فيما يخص الناطقين بالقبائلية إذ وجد أن الأخطاء التركيبية تحتل الصدارة من مجموع الأخطاء اللغوية، والنتيجة نفسها توصل إليها "بوافان وبنسونولت" في دراستهما المذكورة سابقا.أما دراسة فريدة بلاهدة (2017) التي أجرتها على تلاميذ السنة الثانية والرابعة متوسط فتتفق تماما مع ما توصلنا إليه في النتائج الخاصة بالتلاميذ الناطقين بالعربية إذ وجدت أن أكبر نسبة للأخطاء كانت على مستوى الأخطاء الإملائية. أما بالنسبة للأخطاء الصرفية فنجد أن كلا من دراسة خالد عبد السلام ودراسة " بلاهدة " تم الاتفاق فيهما على أنها الأقل تكرارا في تعابير التلاميذ.

2.9. تحليل نتائج التّساؤل الجزئيّ الأوّل ومناقشتها

بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأخطاء اللغوية بين الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية، وقد يدل عدم ظهور فروق في النتائج بين الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية على أن اختلاف اللغة الأم " قبائلية- عربية " ليس سببا في ظهور الأخطاء اللّغويّة؛ حيث ظهرت علامات الرجوع إلى اللّغة الأم أثناء عملية الكتابة عند كلتا المجموعتين، وقد ترجع الأسباب إلى عوامل أخرى أهمّها عدم استيعاب التّلميذ للقواعد اللّغويّة بصفة كافية، ممّا يجعله يلجأ إلى لغته الأم من أجل سدّ ثغرته عند عمليّة الكتابة، وإلى عدم قدرة التلاميذ على استحضار الكلمات المناسبة من الذاكرة.

تتّفق هذه النتائج ونتيجة دراستنا هذه تماما مع ما توصّل إليه " خالد عبد السلام" في دراسته المذكورة سابقا؛ حيث أكّد عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأخطاء اللّغويّة بين النّاطقين بالعربية والنّاطقين بالقبائلية. والشيء نفسه أشار إليه " لحسن الشرقي " (2014)؛إذ بيّن أنّ اللّغة الأم تتدخّل في عملية تعلّم الطّفل للّغة العربيّة الفصحى، سواء كانت العامية العربية، أو الأمازيغية.

3.9. تحليل نتائج التّساؤل الجزئيّ الثاني ومناقشتها

طرحنا التّساؤل الجزئيّ الثاني بهدف معرفة الفروق الموجودة بين الأخطاء اللّغويّة(الإملائيّة، والتّركيبيّة والصّرفيّة) عند النّاطقين بالعربيّة، وعند النّاطقين بالقبائلية. ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائيا، استخدمنا اختبار تحليل التباين لعينات متطابقة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء اللّغويّة (الإملائيّة والتّركيبيّة والصّرفيّة) عند النّاطقين بالعربيّة، وللتّفصيل

أكثر، لجأنا إلى استخدام اختبار " t" للفروق لعينتين متطابقتين بين كلّ نوعين من الأخطاء، فبيّنت النّتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء "الإملائيّة والتّركيبيّة" حتى وإن أظهرت النّتائج فروقا في المتوسّطات الحسابية، غير أنّها لم تكن دالة إحصائيا، في حين أظهرت النّتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين "الأخطاء الإملائيّة والأخطاء الصّرفيّة" وكذا وجود فروق دالة إحصائيا بين" الأخطاء التّركيبيّة والأخطاء الصّرفيّة" عند عينة التّلاميذ النّاطقين بالعربيّة.

وقد اتّبعنا الخطوات نفسها في التّعرف على الفروق الإحصائيّة بين الأخطاء اللّغويّة(الإملائيّة، والتّركيبيّة والصّرفيةّ) عند النّاطقين بالقبائلية، وقد أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء اللّغويّة (الإملائيّة، والتّركيبيّة والصّرفيّة)، وعند اختبارنا للفروق الموجودة بين كلّ نوعين من الأخطاء اللّغويّة، باستخدام اختبار "t" للفروق لعينتين متطابقتين، توصّلنا إلى النتائج نفسها التي ظهرت عند النّاطقين بالعربيّة؛ حيث لم تسجّل أي فروق دالّة إحصائيا بين "الأخطاء الإملائيّة والتّركيبيّة" في حين كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين "الأخطاء الإملائية والأخطاء الصرفية" وبين " الأخطاء التركيبية والأخطاء الصرفية ". وقد يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائية والتركيبية، كونهما الأكثر ظهورا في إنتاجات التلاميذ الكتابية، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة المذكورة أعلاه.

10. الاستنتاج العام

من خلال النّتائج التي توصّلنا إليها نستنتج أن:

- حصيلة التلاميذ اللغوية قليلة جدا تحتاج إلى تنمية أكثر.
- الأخطاء اللغوية (الإملائية، والتركيبية والصرفية) تبقى ظاهرة في إنتاجات التّلاميذ الكتابية حتّى مرحلة متأخّرة من مراحل التعليم الابتدائي.
- الأخطاء اللّغويّة الأكثر تكرارا في تعابير التلاميذ هي الأخطاء الإملائية والأخطاء التركيبية عند الناطقين بالقبائلية والناطقين بالعربية.
- الأخطاء الصّرفية هي الأقل تكرارا عند الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.
- الأخطاء الإملائيّة الأكثر تكرار في تعابير التّلاميذ هي أخطاء الخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة، وأخطاء المدود.
- الأخطاء التركيبية الأكثر تكرارا هي أخطاء اختيار الألفاظ وأخطاء الربط عند الناطقين بالعربية وعند الناطقين بالقبائلية.
- الأخطاء الصّرفية الأكثر تكرارا هي أخطاء التأنيث والتذكير.
- استعمال التّلاميذ لعبارات عامية مستمدّة من اللّغة الأم أثناء عملية الكتابة، سواء عند الناطقين بالعربية أو عند الناطقين بالقبائلية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائيّة والأخطاء التّركيبيّة عند كلّ من النّاطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء الإملائية والأخطاء الصّرفيّة عند النّاطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الأخطاء التركيبية والأخطاء الصرفية عند الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأخطاء اللّغوية بين الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية.

خاتمة

- حلت الأخطاء الإملائية والتركيبية في المرتبة الأولى لتليها الأخطاء الصرفية، كما قمنا بمقارنة الأخطاء اللغوية في كتابات تلاميذ ناطقين بالعربية وآخرين ناطقين بالقبائلية، فبينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين.
- اختلاف اللغة الأم لم يكن السبب المباشر في وجود الأخطاء اللغوية، بل قد يرجع الضعف إلى عدة عوامل منها ما أرجعناه إلى عدم قدرة التلميذ على استحضار الكلمات من الذاكرة، مما يجعله يستخدم عبارات عامية، ومنها ما فسر بعدم استيعاب التلميذ للقواعد اللغوية بصفة كافية، وهذا بدوره قد يرجع إلى المناهج الدراسية، وطرق تقديمها.
- بينت نتائج دراستنا جليا افتقار كلتا المجموعتين للرصيد اللغوي، إضافة إلى افتقار تعابيرهم الكتابية للجمل المترابطة والمتناسقة؛ كما لاحظنا رجوع التلاميذ إلى لغتهم الأم _ سواء الناطقون بالعربية أو الناطقون بالقبائلية_ أثناء عملية الكتابة، فتعابير التّلاميذ كانت فقيرة من حيث الرصيد اللّغويّ؛ إذ تميّزت باستعمال عبارات بسيطة وسطحية، تتخلّلها عدّة عبارات عاميّة، إضافة إلى افتقارها إلى عناصر الرّبط المناسبة التي تجعل التّعبير أكثر وضوحا وتسلسلا.
- تحليل الأخطاء اللغوية عند الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي، أمرا بالغ الأهمية، إذ لا بد من السعي نحو البحث في أسباب هذه الأخطاء بغية الوصول إلى الحلول المناسبة لعلاجها، فعدم الكشف عن أسباب هذه الأخطاء قد يؤدي إلى تفاقمها، مما يجعلها سببا في ضعف لغة التلاميذ وربما قد تنتج عنها صعوبات في عملية التعلم.
- نقترح أن تتعمّق البحوث والدّراسات في البحث عن الأسباب الكامنة وراء هذا الضّعف اللّغويّ ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لعلاج هذه الظاهرة، من أجل الرقي بلغة المتعلم، إذ تعد الجسر الذي يعتمد عليه في تعلم جميع العلوم.

قائمة المصادر والمراجع

أ- العربية :

- بلاهدة فريدة. (2017)" تعليم النّحو بين البرامج الدّراسيّة والمعجم المدرسيّ" أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر2، الجزائر.
- حماد خليل فتاح وآخرون. (2012)."استراتيجيات تدريس اللغة العربية"، مكتبة منصور، فلسطين.
- خالد عبد السلام. (2012) "دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية" أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- رعد مصطفى خصاونة.(2008)."أسس تعليم الكتابة الإبداعية"، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- رشدي أحمد طعيمه. (2004)."المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها" دار الفكر العربي، مصر.
- زياد أمين بركات. (2009). "دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين"، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 36.
- سهى نعجة وجميلة أبو منعم.(2012)" تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، " مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 10.
- عبد الرحمان ربغي. (2012)." كراستي في التعبير الكتابي، دار الهدى، الجزائر".
- عزي نبيل مسعد السيد.(2000)."الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم "، دار غريب، مصر.
- فهد خليل زايد.(2006). " الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية " اليازوري، عمان، الأردن.
- لحسن الشرقي. (2014)." المسارات الإنجازية للتداخل اللّغويّ وانعكاساته على تعلّم اللّغة العربيّة بالنسبة لتلاميذ الثانوي الإعدادي مجلة علوم التربية، العدد 58، المغرب.

ب- الأجنبية :

- Boivin,M.c,etPinsonneault,R(2018)Les erreurs de syntaxe, d'orthographe grammaticale et d'orthographe lexicale des élèves québécois en contexte de production écrite, Revue canadienne de linguistique appliquée, Volume 21, Numéro 1.